

واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر

بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

بقلم: أ. لبنى بن دعيمة ، د. فايزة يسعد

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسة السيكلوجية في المؤسسات التربوية، انطلاقا من عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفته المختص السيكلوجي الذي يحمل على عاتقه وظيفة الإرشاد المدرسي والمهني وتقديم المساعدة النفسية والتربوية للتلاميذ ضمن المهام الموكلة إليه، وكذا معرفة واقع الممارسة الميدانية الفعلية لتلك المهام ومدى تطبيقها وفقا لما جاء في النصوص التشريعية، ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول الإجابة على التساؤل التالي: ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه الواردة في النصوص التشريعية المحددة لعمله؟.

تمهيد:

تعتبر المؤسسة التربوية بمثابة الخزان الذي يزود المجتمع بمختلف الكوادر المؤهلة والمتخصصة، والتي تحمل على عاتقها مسؤولية النهوض بمختلف القطاعات الحيوية وتحقيق التطور والتنمية الاجتماعية، ولاشك أن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يرتبط بنجاح عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على اعتبار أن هذه الأخيرة لا تقل أهمية عن عملية التربية ذاتها.

وتهدف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حسب النصوص التشريعية الخاصة بجهاز التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر، إلى عقلنة التعليم وتحقيق فعاليته، من خلال ربطه بمتطلبات التنمية من ناحية وبتموحيات الأفراد المتمدرسين من ناحية أخرى، والملاحظ أن حقل التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ما انفك يتطور تماشياً والإصلاحات التربوية المتعاقبة للمنظومة التربوية.

ومن المفاهيم التي دخلت حقل التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر بعد إصلاح وهيكلية منظومة التربية والتكوين، مفهوم الإرشاد، وهذا استجابة لأهداف المؤسسة التربوية المتمثلة في خدمة كل شرائح المتمدرسين الأسوياء منهم وذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيه طاقاتهم توجيهاً يلبي احتياجات المجتمع الجزائري التوافق إلى العدالة والديمقراطية¹.

وتجدر الإشارة إلى أن "رتبة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في طريق الزوال نظراً للتعديلات التي وقعت على جهاز التوجيه والصادرة في النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية أكتوبر 2008، حيث تقرر استحداث سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحدد المواد 100، 101، 102 من النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية طبيعة سلك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحدد مهامه، ويضم هذا السلك رتبة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ورتبة المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني"².

¹ فضيلة حناش، محمد بن يحي زكرياء: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، سند خاص بالتكوين المتخصص، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2011، ص 10.

² فضيلة حناش، محمد بن يحي زكرياء: المرجع السابق، ص 134.

1- الإشكالية:

إن التطور العلمي السريع والثورة التكنولوجية المذهلة فرضت على الإنسان تغيير أساليب حياته وأنماط سلوكه بهدف مسايرة تلك التغيرات ومواكبة كل المستجدات التي فرضت عليه بسبب العولمة الثقافية ومتطلبات العصر الراهن، وكثيرا ما يفشل الفرد في تحقيق التوافق مع مجتمعه وبيئته الخارجية في العديد من مجالات حياته ويحتاج إلى تدخل هيئات معينة وقوى متخصصة لمساعدته على النجاح وتحقيق الصحة النفسية والتوافق مع نفسه وبيئته.

ومن هنا أصبح الإرشاد النفسي كتخصص يهدف إلى تقديم الخدمة النفسية للأفراد والجماعات مطلبا ضروريا يهدف تنمية القوى البشرية في مواجهة الصعوبات التي تعترضهم في حياتهم، لأن بناء الإنسان وتوجيهه التوجيه الجيد يعد من أصعب الأمور إذا ما قيس ببناء المدارس والمشافي، لأن هذا يتطلب الدراسة العلمية الدقيقة والمتكاملة للفرد أو المجتمع بغية الكشف عن حاجاته وقدراته واتجاهاته وميوله، والتعرف على مشكلاته ومساعدته على حلها، وتوجيه نفسه والتصرف بحكمة وبصيرة مستغلا كل إمكانياته الشخصية والبيئية ليصبح فردا منتجا وإيجابيا ومؤثرا في تنمية نفسه ومجتمعه¹.

وأحوج ما يكون الفرد إلى المساعدة والاستشارة في المجال التربوي والمهني، ويعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الشخص المؤهل لتقديم الخدمة النفسية لفائدة التلاميذ حيث يقوم بعمله في المؤسسات التربوية تحت إشراف مدير مركز التوجيه تقنيا ومدير المؤسسة إداريا، كما تشمل مهامه عدة مجالات أهمها: الإعلام المدرسي، التوجيه والإرشاد، المتابعة والتقويم، وينبغي أن تقدم تلك المهام استنادا إلى النصوص التنظيمية والتشريعية المحددة لمجالات عمله كمستشار للتوجيه، وهذا ما أردنا معرفته من خلال هذه الدراسة التي ترمي إلى الكشف عن مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه وفقا

¹ رياض نايل العاسمي: المبادئ العامة لعلم النفس الإرشادي، (ط1)، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2012، ص7.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

للنصوص التشريعية، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه الواردة في النصوص التشريعية؟
وتنبثق عنه أسئلة فرعية متمثلة في:

- 1- ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه الإعلامية؟
 - 2- ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه التوجيهية؟
 - 3- ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه الإرشادية؟
 - 4- ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهمة المتابعة؟
 - 5- ما مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه التقويمية؟
- 2- هدف الدراسة:

الوقوف على مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه (الإعلام، التوجيه، الإرشاد، المتابعة والتقييم)، وذلك حسب النصوص التشريعية المحددة لعمله.

3- مفاهيم الدراسة:

1-3- التوجيه والإرشاد:

يعرف التوجيه على أنه "مجموعة من الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد في حياتهم العملية، لمساعدتهم على الاختيار الأنسب في كافة المجالات التي تهمهم، كالمجال المهني الأسري والتربوي.

وعرفه محروس الشناوي بأنه: "المساعدة التي تقدم للأفراد، لاختيار ما يناسبهم على أسس سليمة، في المجالات المختلفة في الحياة"¹.

ويعرف الإرشاد النفسي على أنه: "عملية تهدف إلى مساعدة الفرد الذي يشكو من اضطراب انفعالي اجتماعي لم يبلغ في حدته درجة الاضطراب النفسي أو العقلي على التخلص مما يشكو منه، وبالتالي فإن المرشد النفسي يتعامل مع العاديين من الناس"².

¹ أحمد عبد اللطيف أبو ساعد: علم النفس الإرشادي، (ط1)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص22.

² سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، (دط)، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، 2000، ص12، 13.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

ويعرف التوجيه والإرشاد النفسي على أنه: "عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزوجيا"¹.

وكما أن التوجيه والإرشاد علم له جذوره وامتداداته العلمية، كذلك فهو فن، لأنه يتطلب معرفة في طرق تطبيقية، ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه، وهذا يتطلب الاستفادة من الوقت، والإمكانيات المتوفرة للموجه والمرشد، والأجهزة، والأمكنة التي يتم فيها التوجيه والإرشاد².

أما التوجيه ك مجال عمل مستشار التوجيه بالعمل الميداني . فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار، بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجهها علميا وموضوعيا يتماشى وقدراتهم وكفاءتهم³.

إذن يتضح لنا من التعاريف السابقة أن التوجيه والإرشاد عبارة عن عملية منظمة وذات أسس علمية تقدم في شكل خدمات أو نشاطات ترمي كلها إلى مساعدة الأفراد على النجاح وتحقيق التوافق في كافة المجالات.

2-3- مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام-التوجيه-التقويم-المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي

¹ - حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، (ط2)، القاهرة: عالم الكتب، مصر، 1980، ص11.

² - عمار زغبنة: "التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية"، رسالة دكتوراه علوم، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2005، ص45.

³ - عبد الله لبوز، إسماعيل الأعور: ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه لمهامه في المقاطعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (عدد خاص)، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، ص262.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات
الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى¹.

ويعرف أيضا على أنه: "هو الشخص الذي يقدم المساعدة والمشورة للطلاب بخصوص
القرارات الشخصية والتعليمية"².

ويعرف مستشار التوجيه في الجزائر على أنه: "أحد موظفي قطاع التربية والتعليم،
يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال،
وهي أحد هيكل وزارة التربية الوطنية"³.

وعليه يمكننا تعريف مستشار التوجيه بأنه: الشخص المسؤول عن عملية التوجيه
والإرشاد المدرسي والمهني و المؤهل لتقديم الخدمات النفسية والتربوية للتلاميذ قصد مساعدتهم
على تحقيق النجاح والتوافق نفسيا، تربويا ومهنيا.

3-3- مهام المستشار حسب النصوص التشريعية:

تتلخص نشاطاته في خمسة مهام أساسية تتمثل في: الإعلام المدرسي، التوجيه،
الإرشاد، المتابعة والتقييم، ومع تنصيب المدرسة الأساسية تدعم التعليم والتكوين بإصدار
نصوص تشريعية تنظم بموجبها جهاز التوجيه المدرسي والمهني، فقد أفردت أمرية 16 أفريل
1976 بابا كاملا للتوجيه المدرسي والمهني، أما القرار رقم 827 فقد حدد مهام المستشارين
والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني بصورة أكثر إجرائية كالآتي:
المادة: 06: يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ
وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

¹ - صونية براهيمية: "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، مذكرة ماجستير(غ
م)، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2006، ص8.

² -Merriam— Webster: **guidance counselor**, www.google.com.

³ -Dalilsud.blogspot.com:

"مهام وأنواع أطر التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية بالجزائر"، الإعلام المدرسي والجامعي والمهني، أفاق
دراسية ومهنية، يونيو 2016.

أ. لبنى بن دعيمة ، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

المادة: 07: يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل.

المادة: 08: يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقييم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.

المادة: 13: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

المادة: 14: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمناقص المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

المادة: 16: يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم والحد من التسرب المدرسي¹.

يتضح لنا من خلال القرار رقم: 827 المحدد لمهام مستشاري التوجيه أن كل مادة ركزت على مهمة معينة باستثناء المادة رقم: 06 التي جاءت شاملة لجميع الأعمال التوجيهية، الإعلامية والمتابعة، حيث ركزت المادة رقم: 07 على الاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل، أما المادة رقم: 08 فقد وضحت ضرورة مساهمة مستشار التوجيه في تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه، في حين انفردت المادة: 13 بتوضيح نشاطات المستشار في مجالي التوجيه والإرشاد، أما المادة رقم: 14 فقد ركزت على النشاطات الخاصة بمجال الإعلام، كما أشارت المادة رقم: 16 إلى مهمة متابعة مستشار التوجيه للمسار المدرسي للتلاميذ.

4- الدراسات السابقة:

1-4- دراسة تينسون(Tennyson)(1989):

وهي تعتبر دراسة مسحية قام بانجازها تحت عنوان " موجّهوا المرحلة الثانوية ماذا: يعملون؟ ماهو المهم؟"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أدوار الموجّهين داخل المؤسسات التربوية وشملت عينة الدراسة 155 مستشار توجيهي موزعين على العديد من الثانويات بمدينة مينيسوتا Minnysota بالولايات المتحدة الأمريكية، فكانت من نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- هناك علاقة محدودة بين الكيفية التي يدرك بها الموجّهون أدوارهم وتوقعات البرنامج التوجيهي المدرسي لدور الموجّه.

2- إنّ الموجّه لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الحاجة إلى خدمات التوجيه من جهة وكثرة عدد التلاميذ من جهة أخرى.

¹ - وزارة التربية الوطنية: القرار رقم 827، مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، 13 نوفمبر 1991.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

3- اقتراح آلية التوجيه الجمعي حتى يتمكن الموجه من تلبية أو تحقيق الاحتياجات التي لا
تتحقق عن طريق التوجيه الفرد.

2-4- دراسة روزنفيلد، Rosenfield ونيلسون Nilson (1996):

أنجزت هذه الدراسة بهدف تقييم دور مستشار التوجيه في النقاط التالية:
- فيما يخص اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة لاسيما ما يتعلق الأمر بالتلاميذ.
- وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة.
- قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المؤسسة، ومن نتائج ما توصلت إليه هذه
الدراسة ما يلي:

مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن أساليب التقييم
المعتمدة لديهم تحتاج إلى تطوير¹.

3-4- دراسة صونية براهيمية (2006):

بعنوان "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، وهدفت إلى معرفة
تأثير الظروف المادية والتنظيمية والعلائقية على أداء المستشار، وعن طريق المسح الشامل
بمدينتي قالمة وسوق أهراس شملت الدراسة 37 مستشارا ومن نتائج ما توصلت إليه الدراسة:
- تأثير الظروف المادية كنقص المواصلات وبعد المسافة على مهام المستشار خاصة مهتم
الإعلام والمتابعة النفسية والاجتماعية، كذلك نقص تجهيزات المكتب وانعدام ساعات الفراغ
الخاصة بالتلاميذ وبالتالي صعوبة التكفل بهم.
- تأثير الأطر التنظيمية على تأدية المستشار لمهامه خاصة ثقل الأعباء الإدارية والنظام الداخلي
الذي يمنع التلاميذ من الاتصال بالجناح الإداري، إضافة إلى الخريطة المدرسية التي تحدد عدد
المقاعد البيداغوجية للتلاميذ في كل شعبة وبالتالي تؤثر على مهمة التوجيه الخاصة بالمستشار.

¹ - سامي بوشريط: "دوافع طلب الاستشارة النفسية في الممارسة التربوية"، مذكرة ماجستير في علم النفس
المدرسي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012، ص 45، 46.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

- أما بالنسبة للجانب العلائقي فالتلميذ لا يأخذ حصص الإعلام محمل الجد ولا يركز مع
المستشار على اعتبار أن حصص الإعلام غير رسمية¹.

من خلال ما سبق نلاحظ أن الدراسات السابقة تشابهت مع الدراسة الحالية في اهتمامها
بعينة مستشاري التوجيه، لكن اختلفت كل واحدة منها بتركيزها على جانب معين، حيث هدفت
دراسة تينسون إلى معرفة أدوار الموجهين داخل المؤسسات التربوية، أما دراسة روزنفيلد فسعت
إلى تقييم دور مستشار التوجيه في ضوء نتائج الأعمال التي يقوم بها، في حين هدفت دراسة
صونية براهيمية إلى معرفة تأثير الظروف المادية والتنظيمية والعلائقية على أداء المستشار.
وجاءت الدراسة الحالية بهدف معرفة مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي
والمهني لمهامه حسب النصوص التشريعية المحددة لعمله.

5- الإجراءات الميدانية:

1-5- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي اعتمدنا من خلاله
على تحليل المهام التي يقوم بها المستشار في ضوء النصوص التشريعية والتأكد من درجة
ممارسته لتلك المهام.

2-5- أداة الدراسة: تم بناء استمارة لجمع المعلومات اشتملت على مجموعة من المحاور متعلقة
بمهام المستشار وكل محور ضم بنودا خاصة بالنشاطات الإجرائية لتلك المهام.

ولحساب الخصائص السيكمومترية للأداة تم قياس الثبات اعتمادا على معامل ألفا
كرومباخ حيث بلغ: 0,83 ولوجود ارتباط بين الصدق والثبات تم التأكد من صدق الأداة
بحساب الصدق الذاتي الذي بلغ 0,91.

واشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على 42 عبارة موزعة على خمسة محاور رئيسية
تمثل مهام المستشار، واعتمدنا في معرفة درجة الممارسة لتلك المهام على مقياس ضم خمسة
بدائل هي: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، ويتم جمع التكرارات الخاصة

¹ - صونية براهيمية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ماجستير، المرجع
السابق، ملخص بتصرف.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

بالمهمة الفرعية والمهام الرئيسية استنادا إلى آراء مستشاري التوجيه، وفيما يلي جدول يوضح
محتوى أداة الدراسة:

الرقم	المهام الرئيسية	العبارات
1	الإعلام	33،13،9،8،7،4،3،2،1
2	التوجيه	42،40،39،36،32،12،11،10،6،5
3	الإرشاد	23،22،21،20،19،18،17،16،15،14
4	المتابعة	37،31،30،29،28،27،26،24
5	التقويم	41،38،35،34،25

جدول رقم (01) يوضح مضمون أداة الدراسة

3-5- عينة الدراسة: تم انتقاء 25 مستشارا كعينة للدراسة الحالية بطريقة قصدية، من
المستشارين المنتمين لمركز التوجيه المدرسي والمهني بمدينة سطيف، وتم استرجاع
19 استمارة، حيث بلغت عينة الدراسة الحالية 19 مستشارا.

4-5- المعالجة الإحصائية: لمعالجة بيانات تطبيق أداة الدراسة تم استخدام الأساليب
الإحصائية المتمثلة في:

الوسط المرجح للمهمة الفرعية = مجموع تكرارات التي حصلت عليها المهمة - عدد
المستجيبين.

الوسط المرجح للمهمة الرئيسية = مجموع التكرارات التي حصلت عليها المهمة الرئيسية - عدد
المهام الفرعية x عدد المستجيبين

الوزن المثوي = الوسط المرجح x 100 - القيمة القصوى.

أ. لبنى بن دعيمة ، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

الوزن المئوي	الوسط المرجح	درجة ممارسة المهمة
0.20 . أقل من 0.36	من 1 إلى أقل من 1.80	قليلة جدا
0.36 . أقل من 0.52	من 1.80 إلى أقل من 2.60	قليلة
0.52 . أقل من 0.68	من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسطة
0.68 . أقل من 0.84	من 3.40 إلى أقل من 4.20	كبيرة
0.84 . أقل من 100	من 4.20 إلى 5	كبيرة جدا

جدول رقم (02) يوضح تقدير الأوساط المرجحة والأوزان المئوية

6- نتائج الدراسة:

بعد جمع تقديرات المستشارين لدرجة ممارستهم لمهام التوجيه والإرشاد المدرسي ومعالجتها إحصائيا تم التوصل إلى النتائج التالية:

1.6- النتائج المتعلقة بدرجة تقدير المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة الإعلام:

الوزن النسبي	الوسط المرجح	مهام المستشار المتعلقة بالإعلام
61.05	3.05	1- أفيد التلاميذ بمعلومات عن منافذ التكوين المهني المتوفرة
86.31	4.31	2- أستفسر عن مدى استفادتهم عن المعلومة المقدمة في الحصص الإعلامية
41.05	2.05	3- أعقد لقاءات مع أولياءهم لتعريفهم بأوضاع الدراسة
40.2	2.10	4- أنهي روح الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ
88.42	4.42	5- أنشط عدد من الحصص واللقاءات الإعلامية
37.8	1.98	6- أقوم بزيارات ميدانية إلى المؤسسات التربوية التكوينية والصناعية
47.2	2.36	7- أنشط محاضرات إعلامية
62.10	3.10	8- أوفر للتلاميذ منشورات وكتيبات حول مختلف التخصصات الدراسية .
92.63	4.63	9- أقوم بتحسيس التلاميذ من خطر التسرب المدرسي
68.6	3.44	التقدير الكلي

جدول رقم (03) يوضح تقديرات المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة الإعلام

أ. لبنى بن دعيمة ، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

يتضح من بيانات الجدول أن الأوساط المرجحة المتعلقة بدرجة ممارسة المستشارين للمهام المتعلقة بالإعلام تقع بين حد أدنى يقدر بـ 1.98 وبوزن مئوي يقدر بـ 37.8 وحد أعلى يقدر بـ 4.63 وبوزن مئوي يقدر بـ 92.63 وهذا يعني أن هذه المهام تقع بين درجة ممارسة قليلة وكبيرة جدا.

2.6- النتائج المتعلقة بدرجة تقدير المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة التوجيه:

الوزن النسبي	الوسط المرجح	مهام المستشار المتعلقة بالتوجيه
93.6	4.68	1- أزودهم بمعلومات عن التخصصات الدراسية الموجودة
93.6	4.68	2- أعرّفهم بأهمية الجدوع المشتركة
97.8	4.89	3- أبصرهم بأهمية النجاح في الدراسة
87.2	4.36	4- أوضح لهم فرص العمل المتاحة بعد النجاح في التخصص
89.4	4.47	5- أشرح لهم إجراءات عملية الطعن
58.94	2.94	6- أنمي في التلاميذ روح المواطنة
77.89	3.89	7- أطبق استبيان الحوافز والاهتمامات
88.42	4.42	8- أعمل على الوصول بالتلميذ إلى وضع تصور واضح عن مشروعه المستقبلي
90.52	4.52	9- أساعد التلاميذ على تحقيق التوازن والميول والإمكانيات
93.68	4.68	10- أقدم خدمات توجيهية للتلاميذ
87.78	4.38	التقدير الكلي

جدول رقم (04) يوضح تقديرات المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة التوجيه

تشير بيانات الجدول أن الأوساط المرجحة المتعلقة بدرجة ممارسة المستشارين للمهام المتعلقة بالتوجيه تقع بين حد أدنى يقدر بـ 2.94 وبوزن مئوي يقدر بـ 58.94 وحد أعلى يقدر بـ 4.89 وبوزن مئوي يقدر بـ 97.8 وهذا يعني أن هذه المهام تقع بين درجة ممارسة متوسطة وكبيرة جدا.

أ. لبنى بن دعيمة ، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

3.6- النتائج المتعلقة بدرجة تقدير المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة الإرشاد:

الوزن النسبي	الوسط المرجح	مهام المستشار المتعلقة بالإرشاد
87.36	4.36	1- أقوم بحصص إرشادية قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي
81.05	4.05	2- أقوم بحصص إرشادية لمساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم النفسية
83.15	4.15	3- أحثهم على الانضباط والالتزام باللوائح الداخلية للمؤسسة التربوية
95.87	4.87	4- أحث التلاميذ على المثابرة والاجتهاد
61.05	3.05	5- أحفزهم على الاستفادة من برنامج الإرشاد النفسي المتواجد في المؤسسة
83.15	4.15	6- أقدم لهم حصص إرشادية بهدف تحسين علاقاتهم مع الأساتذة
83.15	4.15	7- أقدم لهم حصص إرشادية بهدف تحسين علاقاتهم مع زملائهم
76.8	3.84	8- أقدم لهم حصص إرشادية بهدف تحسين علاقاتهم مع الإدارة
90.52	4.52	9- أساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والدراسي
90.52	4.52	10- أساعد التلميذ على تجاوز مشكلاته النفسية التي تعرقل مساره الدراسي
83.32	4.16	التقدير الكلي

جدول رقم (05) يوضح تقديرات المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة الإرشاد

يتبين من بيانات الجدول أن الأوساط المرجحة المتعلقة بدرجة ممارسة المستشارين للمهام المتعلقة بالإرشاد تقع بين حد أدنى يقدر بـ 3.05 وبوزن مئوي يقدر بـ 61.05 وحد أعلى يقدر بـ 4.87 وبوزن مئوي يقدر بـ 95.8 وهذا يعني أن هذه المهام تقع بين درجة ممارسة متوسطة وكبيرة جدا.

أ. لبنى بن دعيمة ، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

4.6 - النتائج المتعلقة بدرجة تقدير المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة المتابعة:

الوزن النسبي	الوسط المرجح	مهام المستشار المتعلقة بالمتابعة
53.68	2.68	1- أتابع الأنشطة التربوية التي يقومون بها
85.26	4.26	2- أتابع مشكلات التلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية
87.36	4.36	3- أتابع نتائج التقويم التربوي
56.84	2.84	4- أتابع بطريقة مستمرة عملية الاستدراك
61.05	3.05	5- أتابع نتائج الاختبارات في مؤسستهم السابقة لغرض تحليلها
87.36	4.36	6- أتابع مدى تقدم حالات التلاميذ الذين يعانون من مشكلات انفعالية (نفسية)
63.15	3.15	7- أشرح لهم نتائج تطبيق استبيان الحوافز والاهتمامات
70.57	3.52	التقدير الكلي

جدول رقم (06) يوضح تقديرات المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة المتابعة

يتضح من بيانات الجدول أن الأوساط المرجحة المتعلقة بدرجة ممارسة المستشارين للمهام المتعلقة بالمتابعة تقع بين حد أدنى يقدر بـ 2.68 وبوزن مثوي يقدر بـ 53.68 بـ وحد أعلى يقدر بـ 4.36 وبوزن مثوي يقدر بـ 87.36 وهذا يعني أن هذه المهام تقع بين درجة ممارسة متوسطة وكبيرة جدا.

5.6 - النتائج المتعلقة بدرجة تقدير المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة التقويم:

الوزن النسبي	الوسط المرجح	مهام المستشار المتعلقة بالتقويم
68.42	3.42	1- أحاورهم حول مدى ملائمة أسئلة الاختبارات للمحتوى الدراسي
91.57	4.57	2- أطلع على نتائجهم لتقويم مردودهم الدراسي
99.6	4.63	3- أقوم بتحليل النتائج المدرسية حسب الفصول
74.73	3.73	4- أقوم بالحالات الغير متكيفة مع المحيط المدرسي
88.42	4.42	5- أساهم في اقتراح الخرائط التربوية وفق ملامح التلاميذ
83.08	4,15	التقدير الكلي

جدول رقم (07) يوضح تقديرات المستشارين لدرجة ممارستهم لمهمة التقويم

تشير بيانات الجدول أن الأوساط المرجحة المتعلقة بدرجة ممارسة المستشارين للمهام المتعلقة بالتقويم تقع بين حد أدنى يقدر بـ 3.42 وبوزن مئوي يقدر بـ 68.42 وحد أعلى يقدر بـ 4.63 وبوزن مئوي يقدر بـ 99.6 وهذا يعني أن هذه المهام تقع بين درجة ممارسة كبيرة وكبيرة جدا.

7. مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها حول درجة ممارسة مستشار التوجيه لمهامه، تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (3) إلى درجة ممارسة كبيرة لمهمة الإعلام باتفاق عينة البحث، حيث بلغ الوسط المرجح 3.44 والوزن المئوي 68.6، وسجلت أقل درجة في ممارسة المهام الإعلامية فيما يتعلق بزيارة المؤسسات التربوية، التكوينية والصناعية حيث بلغ الوزن المئوي 37.8 وهي درجة أقل من المتوسط، وبالتالي تتنافى هذه النتيجة مع المادة رقم 7 من القرار رقم 827 والتي تنص على قيام مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل، وربما يرجع عدم اهتمام مستشاري التوجيه بزيارة المؤسسات التكوينية والصناعية إلى كثرة الأعباء والمهام الإدارية التي يقومون بها.

وتلها المهمة المرتبطة بتنمية روح الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ حيث بلغ الوزن المئوي 40.2، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صونية براهيمية، 2006) والتي أكدت أن الظروف المادية تؤثر على مهمة الإعلام كنقص المواصلات وبعد المسافة بين المؤسسات التابعة لمقاطعة عمل المستشار خاصة بالنسبة للمناطق النائية، وهذا بدوره يؤثر على مهمة المتابعة النفسية والبيداغوجية، أما بالنسبة للجانب العلائقي فالتلميذ لا يأخذ حصص الإعلام محمل الجد ولا يركز مع المستشار على اعتبار أن حصص الإعلام غير رسمية وبالتالي فإن مستشاري التوجيه لا يهتمون كثيرا بتنمية روح الاستعلام الذاتي حسب ما أكدته الدراسة الحالية.

أما بالنسبة لمهمة التوجيه والتي تعتبر المهمة الرئيسية ضمن مهام المستشار، فقد بلغت الممارسة درجة كبيرة جدا، حيث قدر الوسط المرجح بـ 4.83 ووصل الوزن المئوي إلى 87.78 وهي أعلى قيمة مسجلة في الدراسة الحالية مقارنة ببقية المهام الأخرى، وهذا يدل على حرص مستشاري التوجيه على ممارسة هذه المهمة على أكمل وجه والتقيد بما جاء في

النصوص التشريعية، خاصة ما ورد في المادة رقم 13 من القرار رقم 827 الخاص بمهمة التوجيه، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (تنيسون، 1989) والتي أكدت أن الموجّه لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الحاجة إلى خدمات التوجيه من جهة وكثرة عدد التلاميذ من جهة أخرى، كما اقترحت آلية للتوجيه الجمعي حتى يتمكن الموجّه من تلبية أو تحقيق الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق التوجيه الفردي، وقد يعود الاختلاف في نتائج الدراسة الحالية مع دراسة تنيسون إلى الفارق الزمني بين إجراء الدراستين، حيث ازداد الاهتمام بالممارسات السيكلوجية في المؤسسات التربوية في الوقت الراهن نظرا لأهميتها، وهذا يشمل طبعا القائمين بالتوجيه حيث أصبحت أدوارهم أكثر وضوحا في ظل النصوص التشريعية والتنظيمية المحددة لمهامهم.

وفي ضوء الإصلاحات الجديدة في الجزائر تم إدراج مهمة الإرشاد كمهمة رسمية تغير على إثرها اسم المستشار إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث بينت نتائج الدراسة الحالية درجة ممارسة كبيرة لجميع المهام الفرعية الخاصة بالإرشاد وانعكس هذا على التقدير الكلي حيث بلغت قيمة الوسط المرجح 4.16 ووصل الوزن المثوي 83.32، وعليه تؤكد النتائج على مواكبة مستشار التوجيه للتطورات الجديدة في مهامه والواردة في الإصلاحات الأخيرة، وحرصه على تأدية مهامه المشروعة، هذا وبالنسبة لمهمة المتابعة فقد أكد مستشارو التوجيه على درجة ممارسة كبيرة، حيث بلغ الوسط المرجح 3.52 ووصلت درجة الوزن المثوي إلى 70.57، وهذا يبين سعي المستشارين إلى ممارسة مهمة المتابعة والتفديد بما ورد في النصوص التشريعية لاسيما في المادة رقم 16 من القرار المذكور آنفا.

أما عملية التقويم فقد أكد المستشارون قيامهم بهذه المهمة بدرجة ممارسة كبيرة حيث بلغ الوسط المرجح 4.15 والوزن المثوي 83.08، وتجسد درجة الممارسة ما ورد في المادة رقم 8 من نفس القرار المحدد لمهام المستشار.

إذن من خلال ما سبق، يمكننا القول أن درجة ممارسة مستشار التوجيه لمهامه (الإعلامية، التوجيهية، الإرشادية، المتابعة والتقييم) تراوحت بين درجتين كبيرتين وكبيرتين جدا، وعليه نجيب على التساؤل المحوري للدراسة، ونؤكد على قيام مستشار التوجيه بمهامه الواردة

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

في النصوص التشريعية المحددة لعمله، وبدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة
(روزنفيلد، ونيلسون، 1996)، والتي أكدت على قيام مستشاري التوجيه بتحقيق أهدافهم
المسطرة بدرجة عالية.

خاتمة:

توصلت هذه الدراسة والتي هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة مستشاري التوجيه
والإرشاد المدرسي والمهني لمهامهم المحددة في النصوص التشريعية إلى درجة ممارسة كبيرة لتلك
المهام، وهذا ما يؤكد حرص المستشارين على تأدية مهامهم على أكمل وجه وتنفيذ ما ورد في
النصوص التشريعية رغم ما يكتنف عملهم من صعوبات، كما بينت الدراسة واقع وأهمية
الممارسة السيكلوجية في الجزائر خاصة ما يتعلق بالجوانب التربوية والمهنية، والاهتمام
بمخرجات العملية التربوية من خلال الاهتمام بالتلميذ ومنحه أقصى درجة من الرعاية
والتكفل النفسي والبيداغوجي، ناهيك عن منح الأهمية والثقة للقائمين بالتكفل من خلال
الاهتمام بسلك مستشاري التوجيه وتحديث النصوص التشريعية الخاصة بهم مواكبة للإصلاح
الشامل وللتغيرات الجديدة في المنظومة التربوية.

* قائمة المراجع:

أ- باللغة العربية:

- 1- أحمد عبد اللطيف أبو سعدي: علم النفس الإرشادي، (ط1)، الأردن: دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة، 2011.
- 2- حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، (ط2)، القاهرة: عالم الكتب، مصر،
1980.
- 3- رياض نايل العاسمي: المبادئ العامة لعلم النفس الإرشادي، (ط1)، الأردن: دار الشروق
للنشر والتوزيع، 2012.
- 4- ساسي بوشريط: "دوافع طلب الاستشارة النفسية في الممارسة التربوية"، مذكرة ماجستير
في علم النفس المدرسي، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012.

أ. لبنى بن دعيمة، د. فائزة يسعد..... واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر
بين النصوص التشريعية والممارسة الميدانية

5- سهير كامل أحمد: التوجيه والإرشاد النفسي، (دط)، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب،
2000.

6- صونية براهيمية: "تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني"،
مذكرة ماجستير (غ م)، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2006.

7- عبد الله لبوز، إسماعيل الأعور: ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه لمهامه في
المقاطعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (عدد خاص)، الملتقى الدولي حول المعاناة في
العمل.

8- عمار زغينة: "التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة
الوالدية"، رسالة دكتوراه علوم، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2005.

9- فضيلة حناش، محمد بن يحي زكرياء: التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور
إصلاحات التربية الجديدة، سند خاص بالتكوين المتخصص، وزارة التربية الوطنية، الجزائر،
2011.

10- "مهام وأنواع أطر التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية بالجزائر"، الإعلام المدرسي
والجامعي والمهني، آفاق دراسية ومهنية، يونيو 2016.

11- وزارة التربية الوطنية: القرار رقم 827، مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في
التوجيه المدرسي والمهني، الجزائر، 13 نوفمبر 1991.

ب- باللغة الأجنبية:

12- Merriam .Webster: **guidance counselor**, www.google.com.